سير النعل الذي على ظهر القدم من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل بكسر الميم وفتح الجيم قدر من نحاس ما يرى ان احدا اشد منه عذابا ما يرى بضم الياء وما فيها نافية اي لا يظن ذلك المعذب ان عذابه ايسر من غيره بل اشد وانه لاهونهم عذابا الواو فيه للحال وفيه تصريح بتفاوت عذاب النار اعاذنا الله منه وجعلنا مع الابرار م ابو سعيد رضي الله عنه روى عنه مسلم قال كان منا فتى حديث عهد بعرس الى منزله يوما فاذا هو بامرأته خارج البيت فقصد ان يقتلها فقالت ابصر ما في بيتك فدخل فاذا هي حية عظيمة على فراشه فقتلها وخر الفتى صريعا فلم يدر ايهما كان اسرع موتا فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان بالمدينة جنا قد اسلموا فاذا رايتم منهم شيئا يعني حية ومنهم حال عن شيء ومن فيه للبيان اي حال كونه من الجن على وجه الاحتمال لان الجن لكونه جسما لطيفا يتشكل بشكل الحية فآذنوه بمد الهمزة امر من الايذان على الندب ثلثة ايام وصفة الايذان على ما روي في حديث آخر ان يقول انشدك بالعهد الذي اخذه عليك سليمان بن داود ان لا تؤذينا فان بدا لكم اي ظهر بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان سماه شيطانا لتمرده وعدم ذهابه بالايذان وكل متمرد من الجن والانس والدابة يسمى شيطانا وفي الحديث اشارة الى ان حيات غير المدينة تقتل من غير ايذان قال قوم الابتر وذو الطفيتين بضم الطاء المهملة وسكون الفاء للخطان الابيضان على ظهر الحية من الباب التاسع من هذا الكتاب من حيات المدينة يقتلان من غير ايذان لما روي انه عم استثناهما من هذا الحكم اعلم ان تخصيص شكل الحية بين اشكال الهوام وتخصيص حيات المدينة بالايذان دون سائر الحيات ووجه انتفاء ضررهم بالايذان وتخصيصه بثلث مرات مما يفوض علمه الى الشارع ق عايشة رضي الله عنها اتفقا على الرواية عنها قالت كان للنبي عليه السلام مؤذنان بلال وابن ام مكتوم

وبلال

وبلال كان يؤذن بليل وابن ام مكتوم كان اعمى وكان لا يؤذن حتى يطلع الفجر الصادق ويقال له اصبحت اصبحت فبين عليه السلام ما ينوط باذانهما فقال م ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم استدل به الشافعي وابو يوسف ومالك على جواز الاذان للصبح قبل دخوله وخالفهم ابو حنيفة قياسا على سائر الصلوات والجواب عنهم ان اذان بلال لم يكن للصلوة لقوله عليه السلام لا يغرنكم اذان بلال فانه يؤذن ليرجع قائمكم ويتسحر صائمكم وينتبه نائمكم ق ابن مسعود رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه ان بين يدي الساعة اياما ينزل فيها الجهل يعني به الموانع عن الاشتغال بالعلم ويرفع فيها العلم بقبض العلماء ويكثر فيها الهرج بسكون الراء والهرج القتل يجوز ان يكون هذا قول النبي عليه السلام وان يكون تفسيرا من الراوي وفي الحديث حث على اقبال العلوم الدينية قبل هجوم ذلك الايام الدنية م جابر بن سمرة رضي الله عنه روى عنه مسلم ان بين يدي الساعة كذابين لكن اتى بالاحاديث الموضوعة واهل الاهواء الباطلة والبدع وغيرهم ممن كانوا كابليس في الكذب والتلبيس فاحذروهم هذا غير مذكور في صحيح مسلم لكن جاء في بعض روايات غيره وقيل انه قول جابر ق ابو هريرة رضي الله عنه اتفقا على الرواية عنه ان ثلثة في بني اسرائيل ابرص بدل من اسم ان هو الذي في بدنه موضع بياض واقرع وهو الذي ذهب شعر راسه واعمى فاراد الله ان يبتليهم اي يختبرهم الجملة خبر ان دخل عليها الفاء لكون اسمها نكرة موصوفة ومن لم يجوز دخول الفاء في خبرها يقدر الخبر يعني ان ثلثة في بني اسرائيل اراد الله ان يجعل في شانهم عبرة فاراد ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك قال لون حسن [وجلد حسن] ويذهب بالنصب بتقدير ان عطف على قوله لون حسن كذا قاله الشارح وقال الطيبي هو بالرفع بمعنى المصدر كقوله وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه عني الذي قد قذرني بكسر الذال المعجمة اي كرهني الناس قال اي النبي عم